تعريب العلوم الأساسية في كليات العلوم بالجامعات الليبية

أ.د. علي محمد عوين

ص ب 13217

قسم الرياضيات / كلية العلوم

جامعة طرابلس / طرابلس / ليبيا

الملخص

إن الدور الذي قام به العلماء العرب و المسلمين إبان الحضارة العربية الإسلامية دور كبير في مسيرة الحضارة الإنسانية و يومها كانت اللغة العربية هي لغة العلم و الأدب و تصدرت كل المجالات.و انطلاقا من ذلك، و اقتداء بالنجاحات التي تحققت في بلدان عربية مثل العراق و سوريا و الجزائر، بدأت مسيرة تعريب العلوم في ليبيا و ترجمت بحق في تدريس العلوم الأساسية،في الفيزياء و الرياضيات و الكيمياء و علوم الحيوان و النبات و الأرض و الجيوفيزياء و الغلاف الجوي و الحاسوب.و منذ مدة تزيد عن العشرين سنة و مختلف فروع العلوم في كليات العلوم تدرس بالكامل على المستوى الجامعي باللغة العربية ؛ و ازداد المردود الأدائي من جانب الطلاب زيادة ملحوظة كما أصبحت المكتبة العربية العلمية تزخر بعدد لا يستهان به من الكتب المترجمة و المؤلفة في هذا الصدد.

في هذا البحث سوف نقوم بسرد تاريخي مختصر لتعريب العلوم في ليبيا و من ثم نسلط النظر على كليات العلوم و كلية العلوم بطرابلس ،كحالة خاصة، و نعطي بعض الأمثلة على ما تم القيام به في هذا الشأن،كما نسلط الضوء على المشاكل التي واجهت من كان لهم الحماس و الإرادة لتفعيل دور اللغة العربية في تدريس العلوم و إحياء دورها.كما نختم بالنجاحات التي تحققت بعد تطبيق تدريس العلوم باللغة العربية.

1-تقديم

لقد شرف الله اللغة العربية بأن أنزل كلامه بها إلى رسوله الكريم محمد ،عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام،و هذا أبلغ ما يقال عن هذه اللغة العظيمة و مكانتها و رصانتها و بلاغتها.و يحضرني قول الشاعر الذي قال عن الأمور البنية الواضحة فأجاد :

و ليس يجوز في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

إنني في هذا البحث لا أحاول أن أدلل على أهمية و مكانة اللغة العربية كلغة حضارة و معرفة و علم،فذلك أمر مفروغ منه كما قال الشاعر،و الأمر الذي جعلني أتطرق إلى موضوع تعريب العلوم كلها في جامعاتنا العربية هو محاولات الطمس و التدمير و التخريب المتعمد الذي تتعرض له لغتنا لاستلابها و إبعادها عن ميادين العلم و المعرفة و حتى عن الحياة العامة ماضيا و حاضرا.و لعل أبسط دليل على ذلك ما نراه يحدث يوميا من محاولات القضاء على هذه اللغة الرائعة في مدننا و شوارعنا و بيوتنا من مسميات و إعلانات و في إذاعاتنا و فضائياتنا المحمومة ببرامج مثل أكشن يا دوري و Arab Idol و Arab Got Talents .....الخ.

و لقد بدأ هذا المسلسل منذ أن بدأت الحملات الاستعمارية للوطن العربي و الإسلامي و الغزو الثقافي لبلدانه .و أذكر هنا بما قام به كل من ويلكوكس و سبيتا الغربيان اللذان قاما بالدعوة إلى الكتابة بالعامية و استخدام الحرف اللاتيني في الكتابة كما حصل في تركيا ؛و هذان غربيان و قصدهما واضح و جلي و هو تدمير الثقافة و الحضارة العربية بدء من لغتها العتيدة.و للأسف عاونهما في ذلك عرب من أبناء جلدتنا فحذو حذوهم و نادوا بما تنادى به هؤلاء[1].

و الجميع يعلم السبب وراء هذه الحملة الشنعاء على اللغة العربية فهو الموقع الحساس للوطن العربي و الإمكانيات البشرية و المادية له و الماضي العريق و الأهم و الأخطر من كل ذلك الخطر الداهم من وراء نهضة العرب و المسلمين من جديد.كلنا نعرف أيضا ما قام به المستعمرون من محاولات إحلال لغاتهم بدل اللغة العربية في البلدان المستعمرة كما قامت به بريطانيا في مصر و إيطاليا في ليبيا و فرنسا في الجزائر و تونس و المغرب و بلاد الشام.و لعله من المفيد التذكير بقول نابليون بونابرت الذي وجهه إلى بعثته القاصدة مصر " **علموا الفرنسية ففي ذلك خدمة حقيقية للوطن** ".و هذا الحاكم الفرنسي يوصي جيشه الزاحف على الجزائر قائلا " **علموا لغتنا و انشروها حتى تحكم الجزائر،فإذا حكمت لغتنا الجزائر فقد حكمناها حقيقة**".

مما تقدم يتضح الأهمية القصوى و الحضارية للغة، لغة أي قوم،في إعادة البناء الحضاري للوطن العربي و ركيزته الأساسية هي اللغة العربية.و مما لا شك فيه أن التراث شقان مادي و حضاري و الشقان يؤثران في بعضهما البعض و من المستحيل بناء حضارة بلغة مستعارة.

إن مجموعة لا بأس بها من متعلمي هذه الأمة العظيمة في كل قطر من أقطار الوطن ما فتئوا يحاربون التعريب في الجامعات متعللين بأن ذلك سيعيق طلاب الدراسات العليا الذين يبتغون الحصول عل درجات علمية عالية من خارج الوطن العربي(الإجازة العالية(الماجستير) و الدقيقة(الدكتوراه))،و متعللين بالحاجة الماسة و الدائمة للإطلاع على الدوريات العالمية التي تصدر بلغات غير اللغة العربية, و هي ربما كلمة حق يراد بها باطل و كمن يريد **"حجب الشمس بغربال"** .فالإنسان أيا و أينما كان لا يستطيع التفكير السليم إلا بلغة أمه و أبيه اللغة التي تربى و ترعرع عليها.لكن المخلصين من هذه الأمة أحسوا بما سيحدث من شرخ لو ظل إبعاد اللغة العربية عن مجال العلوم الطبيعية لفترة طويلة و هو أمر من شأنه تحويل اللغة إلى هيكل أجوف خال من العلم الدافق الباعث على الحيوية و النشاط نتيجة للوهن و الضعف الذي سيدب في أوصالها.

لنتذكر ماذا حدث في بدايات النهضة الأوروبية؛إن أول الأمر عند تلك البلدان التي أرادت أن تنهض هو ترجمة ما توصل إليه العرب و المسلمون من تقدم علمي و تقني إلى اللاتينية و لغات أوروبا الأخرى و نذكر هنا مدارس صقلية و بادوا و نابولي و باريس.

و على ذكر الحضارة العربية الإسلامية،فلقد كان هم العلماء العرب الأوائل و الدولة آنذاك هو ترجمة علوم الإغريق و الفرس و الهنود و الصين.ترجموها و صنفوها و أضافوا غليها زخما علميا كبيرا ما زالت آثاره ظاهرة للعيان حتى يومنا هذا في الفيزياء و الفلك و في الطب و الكيمياء و في علم الحساب و الميكانيكا و البصريات بل و في كل المجالات العلمية.و استخدموا في ذلك اللغة العربية التي ظلت لغة العلم لفترة تزيد عن الستة قرون.و في جمال اللغة العربية يقول البيروني : **((الهجاء باللغة العربية أحب إلي من المدح بالفارسية))** [3,2].

لننظر أيضا إلى ما قاله الشاعر الإيطالي بيترارك ،خلال القرن الرابع عشر، و هو يخاطب إيطاليا و أوروبا يحثهم و يستحث الهمم كي يستيقظوا ((**.... لقد جارينا اليونان غالبا و تجاوزناهم أحيانا و بذلك جارينا و تجاوزنا غالبية الأمم، و تقولون إننا لا نستطيع الوصول إلى مستوى العرب...يا للجنون و يا للخبال....بل يا لعبقرية إيطاليا الغافية و المنطفئة!**))[4] .هذا نص صريح يوضح المكانة المتميزة للعلم العربي الذي كانت لغته العربية و هو في اعتقادي رد عنيف و كاف على من يعرقلون استعمال اللغة العربية في التدريس الجامعي و العالي.

ثم إذا ما عملنا برأي ضعاف الهمم و كتبنا بحوثنا و إسهاماتنا بلغة أخرى غير العربية فإننا نكون قد أسهمنا في نمو حضارة أخرى و أجلنا نمو الحضارة العربية و الإسلامية و نموها أو انبعاثها من جديد هو الذي سيبعث الحياة و الحماس في نفوس الشباب و الأجيال القادمة و من لم يفعل فإنه سيكون مسبة و لعنة في التاريخ.كما أن دعوات ضعاف النفوس من أبناء الأمة لإبعاد اللغة العربية أو تنحيتها عن العلم و المعرفة العلمية لهي تخاذل و ضعف و ارتباط فكري و حضاري بالغرب.بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أن الضعف آت عند البعض من عدم إتقانهم اللغة العربية.

مما تقدم نخلص إلى أن المشكلة كانت و لا تزال ليس في التعريب و إنما تكمن المشكلة في عدم التعريب.هذا و لا ننكر أنه تواجدت صعوبات كثيرة و متاعب جمة واجهت عملية التعريب في كليات العلوم في ليبيا و التي سنأتي على ذكر جملة منها فيما بعد في هذا البحث،إلا أن المهم هو أن كليات العلوم في ليبيا تدرس مقرراتها بالمرحلة الجامعية للسنوات الأربع باللغة العربية منذ ما يقارب العشرين سنة[6,5] .

2-التعريب بكليات العلوم في ليبيا

اقتداء بالتجارب المختلفة و الناجحة في العراق و سوريا و الجزائر و هي تجارب رائدة و بجهد المخلصين من أبناء البلد،تم البدء في خوض غمار هذا البحر ترجمة و تأليفا و نظمت لذلك العديد من الندوات و المؤتمرات.و كان لا بد من قرار سياسي لحسم الأمر و كان؛فجاءت اللوائح ناصة على استخدام اللغة العربية كلغة أولى في التعليم الجامعي و أجازت استخدام لغة ثانية كالإنجليزية إذا استوجب الأمر ذلك.كما جاءت هيكلية الكليات و الجامعات محتوية على

لجان و مكاتب التعريب و أعلن عن مسابقات و جوائز في التأليف و الترجمة(و لو أنها كانت محدودة و متواضعة).كما نصت لوائح أعضاء هيئة التدريس على الأخذ في الاعتبار المنشورات في مجال التأليف و الترجمة ضمن الأعمال المقبولة للترقيات.

و تكونت مؤسسات و دور للنشر منها ما يتبع مؤسسات كالجامعات و مراكز البحوث و منها ما هو قزمي لأفراد و مجموعات.و رغم أن اللوائح كانت غير مشجعة على الإطلاق و لكن و كما ذكرنا آنفا و بجهد و إخلاص المخلصين و بتوفيق من الله تم في السنوات 1989-1994 تعريب كل المقررات الدراسية للمرحلة الجامعية في كل كليات العلوم: في الفيزياء و الغلاف الجوي و الكيمياء و العلوم الرياضية و علوم الحياة و علوم الأرض. و لقد اتفق ذلك مع تأكيد الدولة على هوية ليبيا العربية و استخدام العربية في كل المجالات الرسمية و غير الرسمية،في الإذاعات و في الفضائيات و في الطرق و الشوارع؛حيث لا تجد لافتة أو مسمى إلا بالعربية،أي أنه لا أثر البتة لأي مسمى أو كتابة بلغة غير العربية.و المثير في الأمر أن المواطن العادي نسي ما كان يستعمله من مسميات إيطالية و إنجليزية و بات يسمى الأشياء باللغة العربية بما في ذلك المسميات التقنية فأصبحت تسمية التلفزيون و الراديو و الفريزر(مثلا) الإذاعة المرئية و المسموعة و المجمد.

لقد كان الإنفاق على تعريب التعليم الجامعي ضعيفا و لكن و بالرغم من ذلك خرجت إلى الوجود كتب جيدة في مادتها و لغتها و إخراجها و ذلك في مختلف مجالات العلوم الأساسية.في الأشكال(1)-(5) نعطي أمثلة على سبيل الذكر لا الحصر لصور من أغلفة بعض الكتب المنهجية التي طبعت في الفترة المنصرمة.

و في الشكلين(6) و (7) نعطي مقدمة الطبعة الثانية لكتاب الهندسة التحليلية و كتاب طرق عددية ؛ و بيانها جاء هنا كنماذج لتوضيح ما رمت إليه الكتب المذكورة و بالتالي يعكس أسلوب الكتابة لدى المؤلفين و تطورها.

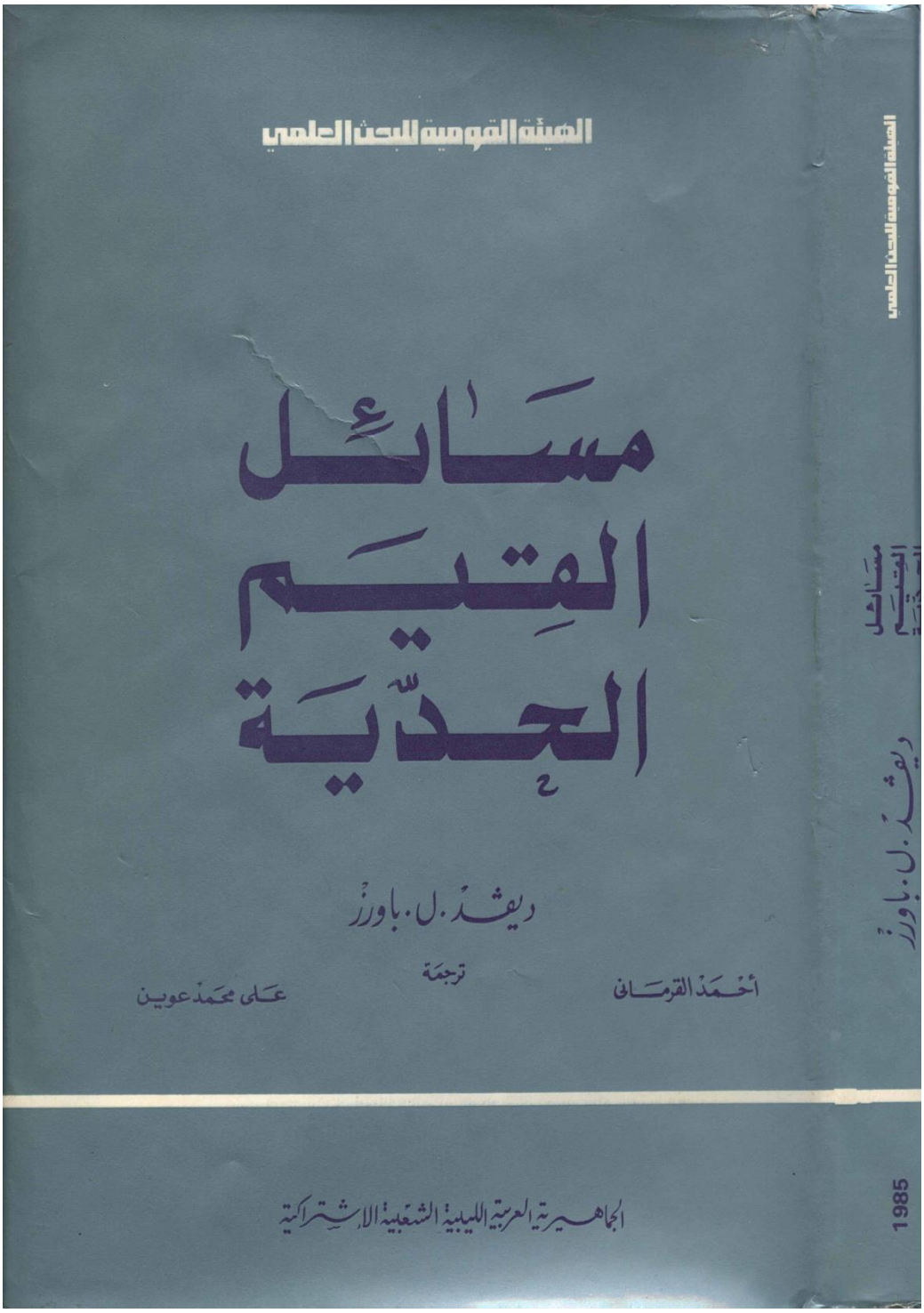

الشكل(1)-صورة الغلاف لكتاب مسائل القيم الحدية(ترجمة)

الشكل(2)-صورة من غلاف كتاب طرق عددية.

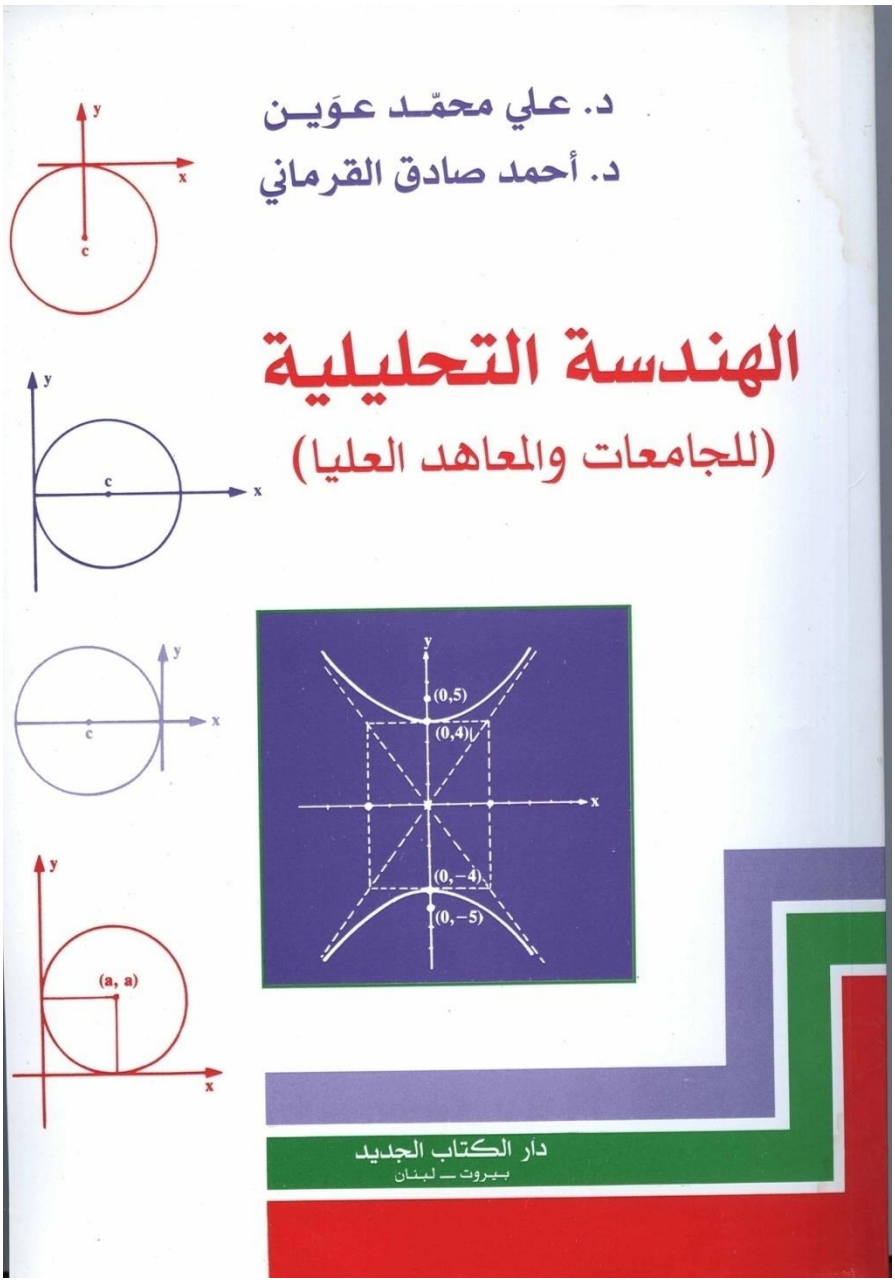

الشكل(3)-صورة من غلاف كتاب الهندسة التحليلية.

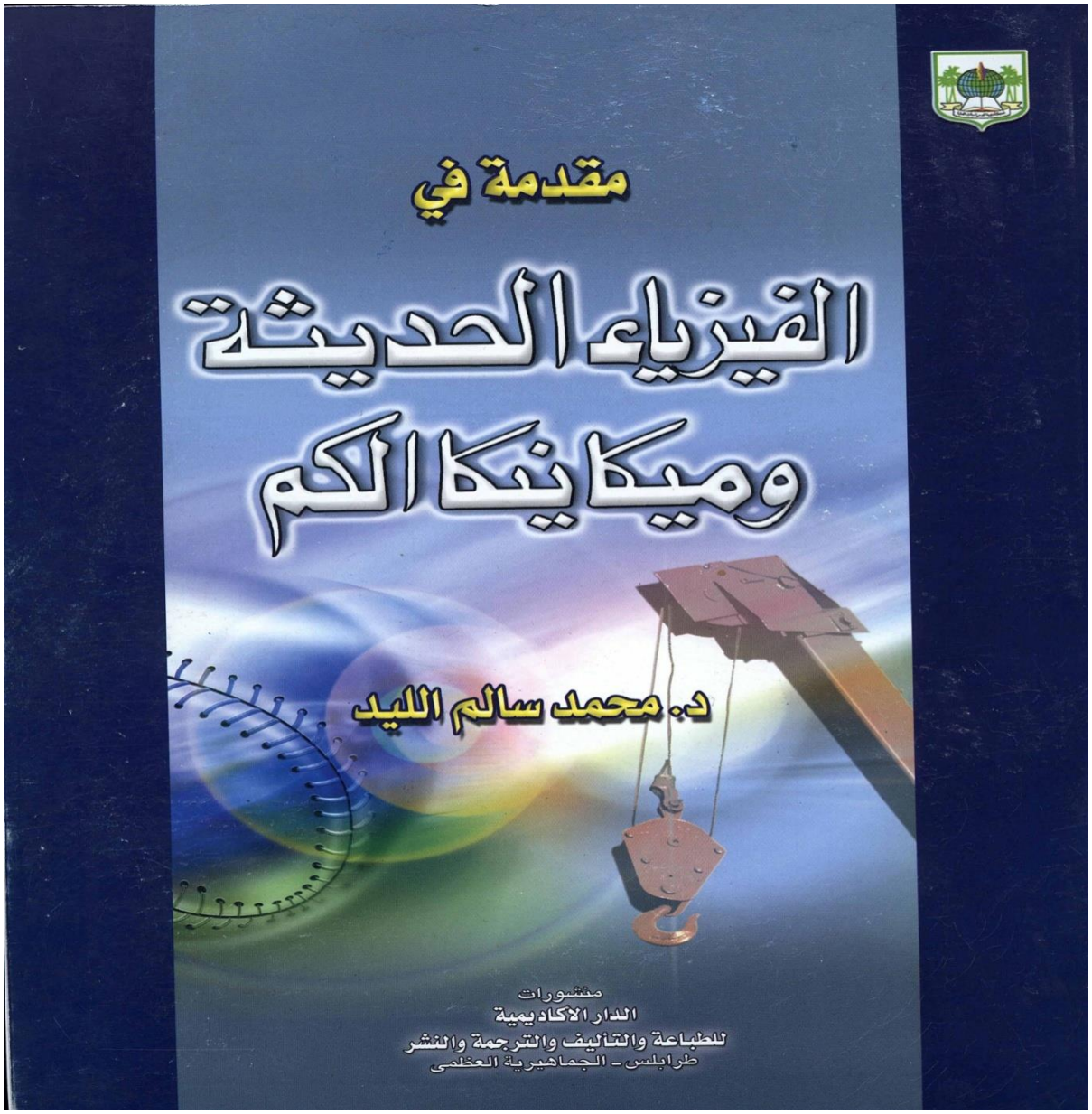

الشكل(4)-صورة من غلاف كاتب الفيزياء الحديثة و ميكانيكا الكم.

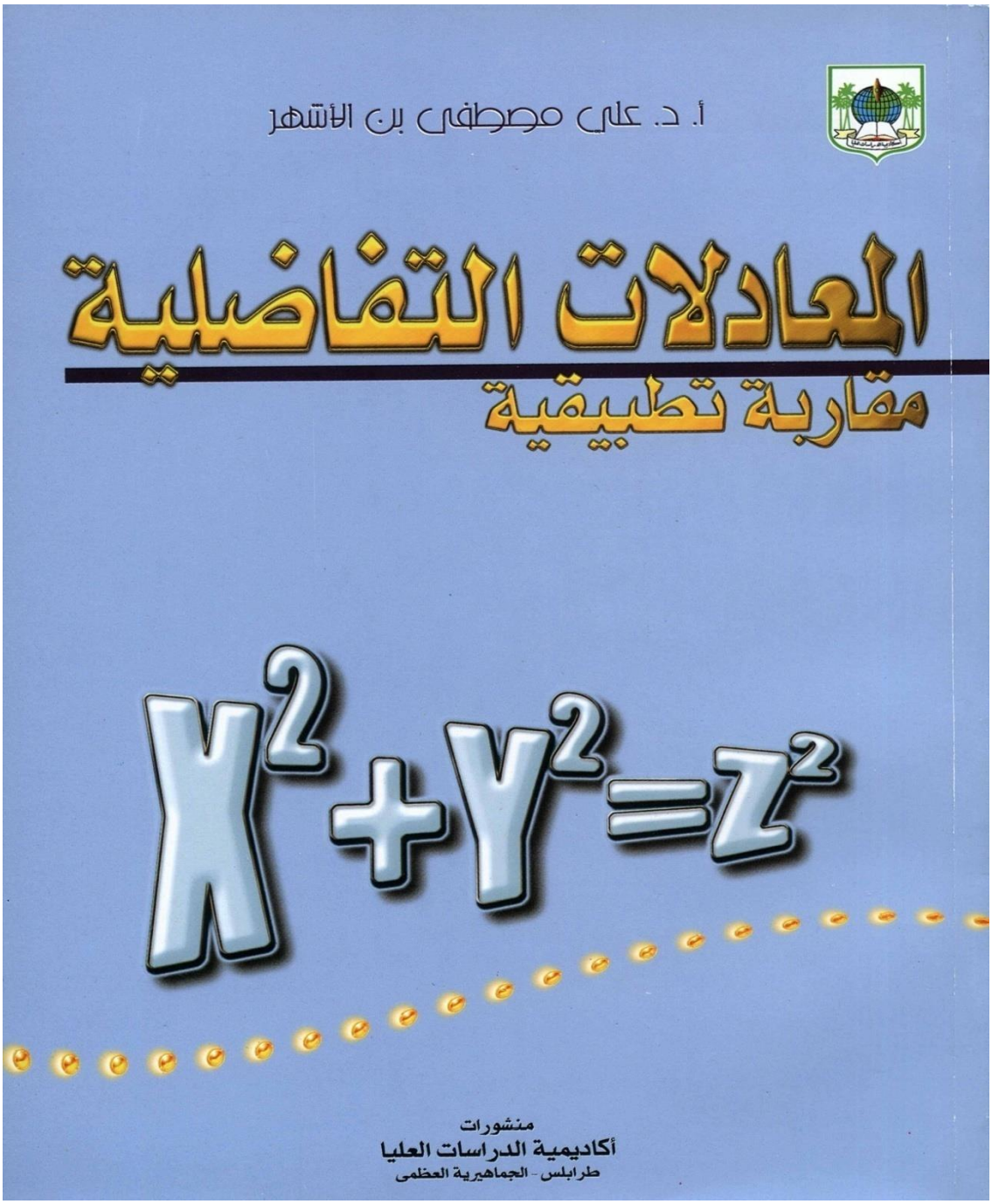

الشكل(5)-صورة من غلاف كتاب المعادلات التفاضلية-مقاربة تطبيقية.

مقدمة الطبعة الثانية

نظراً للأهمية المتميزة للهندسة التحليلية، مستوية كانت أم فضائية، في مجالات العلوم الرياضية وفي المجالات التطبيقية مثل الفيزياء والهندسة فإننا نقدم الطبعة الثانية من كتابنا هذا وبعد نفاذ العشرة آلاف نسخة منه؛ تقريباً؛ ضمن طبعة أولى.

ونظراً للحاجة الملحة له ككتاب منهجي لطلاب السنة الأولى الجامعية ولطلاب المعاهد العليا، فإن كل ما قمنا به من إضافة هنا هو كتابة ملحق بالأخطاء المطبعية وتصويباتها وكذلك ملحق يمثل معجماً مختصراً للمصطلحات العلمية المستخدمة في الكتاب.

وإذ نقدم الطبعة الثانية من هذا الكتاب لنأمل من الله أن تكون سنداً كبيراً لطلابنا نحو استيعاب جيد لمختلف مواضيع الهندسة التحليلية؛ نرجو كذلك أن يكون الكتاب عوناً لزملائنا الأساتذة الذين يقومون بتدريس المقرر ذي العلاقة. ونهيب بهم أن يتقدموا مشكورين بأي ملاحظات على الكتاب.

والله ولي التوفيق

المؤلفان

طرابلس في 20 ـ 01 ـ 1998 إف.

الشكل(6)-مقدمة الطبعة الثانية من كتاب الهندسة التحليلية.

في هذا الكتاب

يأتي هذا الكتاب تلبية للحاجة الكبيرة والمستديمة لطلاب العلوم الطبيعية والعلوم الهندسية بمختلف المراحل. فالتحليل العددي (أو الطرق العددية) له أهمية خاصة وكبيرة بمختلف المجالات المذكورة. ويأتي هذا الكتاب كتنقيح وامتداد لأعمال قمت بنشرها في السابق في هذا المضمار.

في البداية نعطي تقديما مقتضبا حول أهمية التحليل العددي والعمليات الحسابية والأخطاء وتحليلها ؛ ثم نتنقل إلى دراسة الحسبان الفرقي ومختلف المؤثرات الفرقية. بعد ذلك ندرس الاستكمال والتفاضل والتكامل العددي؛ ثم نتجه إلى دراسة حلول المعادلات الجبرية وغير الجبرية وحلول المعادلات الآنية الخطية وغير الخطية.

أما الجزء الأهم في هذا الكتاب فهو يكمن في دراسة الحلول العددية للمعادلات التفاضلية العادية والجزئية وفي الملائمة بواسطة المربعات الصغرى ومسائل القيم الذاتية.

هذا كما نخصص الفصل الأخير لإعطاء فكرة سريعة عن بعض المواضيع المهمة مثل طريقة العناصر المحدودة وإضافات حول تربيعات جاوس للتكامل وبعض التوزيعات الإحصائية.

ونود أن نشير هنا إلى أن هذا الكتاب تميز بالوضوح والسلاسة ووفرة الإيضاحات وخصوصاً في مجال التطبيقات الحاسوبية فلقد اشتمل الكتاب على عدد كبير جدا من الأمثلة المكتوبة بمختلف لغات الحاسوب من فورتران 90 إلى لغة C وباسكال ودلفي وبيسك المرئية وبيسك العادية والسريعة ، وهي إما من كتابة المؤلف أو من قبل طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية والتي كانت معطاة لهم كواجبات بيتية عند تدريس المقرر لهم. وهذا بالطبع يعكس ترجمة عملية لتنفيذ هذا الكتاب كمقرر لطلاب العلوم

الطبيعية والهندسية. لابد لي هنا أن أشكر كل الطلاب الذين استعنت بأحد براجمهم في هذا الكتاب.

هذا و يصلح هذا الكتاب للاستعمال كمقرر لطلاب الدراسات الجامعية في المراحل الأخيرة حيث يتم الاكتفاء بتدريس الست فصول الأولى، وكمقرر لطلاب الدراسات العليا بأقسام الفيزياء والرياضيات والعلوم الهندسية وحيث يتم عندئذ تنفيذ الكتاب بأكمله .

أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في أن يكون هذا الكتاب إضافة جديدة و جيدة لمكتبتنا العربية العلمية.

أ.د. علي محمد عوين
طرابلس - 2007/3/22

الشكل(7)-مقدمة كتاب طرق عددية.

و مما قدمنا لا نعني أن كل الكتب التي خرجت إلى السوق جيدة؛فحتى لنفس المؤلف كانت البداية ضعيفة ثم استمر الإنتاج العلمي في تحسن يوما بعد يوم.و ننوه أن بعض الكتب لاقت رواجا كبيرا في معارض و أسواق الكتاب العلمي العربي بمختلف أقطار الوطن العربي و كتب عن كثير منها بخير في شبكة المعلومات،كما أن بعض منها تم اعتماده من قبل أقسام و أساتذة في جامعات عربية.في الجدول(1) نعطي فكرة متواضعة عن عدد المنشورات(في مجال الكتاب العلمي الجامعي في العلوم الأساسية) لبعض المؤسسات و دور النشر في ليبيا خلال العشرة سنوات الأخيرة .و هذا الجدول يعطي فقط مؤشرا لمدى الإنتاج العلمي من كتب علمية منهجية في تلك الفترة،كما يلاحظ بأنه توجد العشرات من مؤسسات النشر التابعة للدولة و عشرات دور النشر الخاصة في الداخل و الخارج التي تساهم في عملية النشر العلمي.

الجدول(1)-عدد الكتب المنهجية و المرجعية المنشورة في العلوم الأساسية في العشرة سنوات الأخيرة لبعض المؤسسات و دور النشر.

المؤسسة أو دار النشر	علوم الرياضيات	العلوم الطبيعية	علوم الحياة
جامعة طرابلس	14	05	17
جامعة مصراته	06	01	02
دار أويا	14	07	00
المكتبة العالمية	07	03	01
دار الحكمة	28	27	18

و حول تطور إمكانيات المؤلف في التأليف يحضرني هنا قول البيروني و هو يتحدث عن كتبه فيقول **" و يجب عليك أن تعلم فيما عهدته من كتبي مما عملته في حداثتي و ازدادت المعرفة بنقصه بعد ذلك فلم أطرحه و لم أسترذله فإنها جميعا أبنائي و الأكثر بابنه و شعره مفتون"** [3,2].

3-الصعوبات التي واجهت عملية التعريب

كانت الصعوبات التي واجهت التعريب كما هو متوقع جمة وكثيرة و يمكن تلخيص بعض منها كما يلي:-

أ- صعوبات في اللغة و يتمثل ذلك في ضعف عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في لغتهم العربية،هذا أدى تلقائيا إلى خوفهم من و رفضهم للتعريب.

ب- مشكلة المصطلح التي شكلت عائقا في البداية و تلك مشكلة نجمت عن انعكاس لعدم اتفاق المجامع اللغوية على آلية موحدة و ظهور مدارس عدة في هذا الصدد،بل إن الأمر تعدى ذلك في ليبيا فترى من يتبع هذا المجمع و من يتبع ذاك المجمع و حتى من يضع المصطلح بنفسه،أي أنه لم يكن هناك اتفاق و توحيد للمسألة.لكن هذا الأمر حسم من خلال إخضاع الكتب المنشورة و خصوصا من قبل المؤسسات الجامعية و دور النشر الكبيرة للتقييم علميا و لغويا.رغم أن دور النشر الصغيرة غير ملتزمة بذلك و ذلك لأسباب اقتصادية.و ننوه هنا بأن عدم توافر القواميس العلمية بشكل مرض لعب دورا أيضا في تأخر العملية[8,7,6].

ت- مشكلة الطرف الآخر الذي استمر(و ما زال بعضهم بكليات الهندسة و الطب) في محاربة التعريب لأسباب واهية و ضعيفة معظمها تعكس عدم قدرة هؤلاء على المواكبة.

ث- الصعوبات التقنية المتمثلة في توفير أجهزة الحاسوب و الطباعة وفنيو الطباعة و عدم توفر شبكة المعلومات بشكل ميسر ،إلى غير ذلك من المشاكل التقنية(نلاحظ أن هذا الأمر كان على أشده في الثمانينيات و التسعينيات).

ج- عدم وفرة الكتب و النشرات المعربة.و تجدر الإشارة هنا إلى أن عدد المنشورات و الكتب العلمية على مستوى الوطن العربي قدر بثلاثمائة كتابا و نشرة سنويا للسنوات 1970-1980 و هو عدد ضئيل جدا،كما هذه المنشورات غير متاحة في كثير من الأحيان للمتخصصين[9].

ح- عدم التنسيق مع أساتذة اللغة العربية فيما يخص المصطلح و ذلك لأن العلمي منا يعتقد أن ذلك مقصور عليه وحده رغم أن المخطوط يراجع قبل نشره علميا و لغويا.

خ- عدم الاستعانة بشكل أمثل بالتجارب الناجحة التي خاض غمارها العراقيون و السوريون و الجزائريون و ذلك سبب في تلكأ و تأخر عملية التعريب في ليبيا.

د- من المشاكل أو الصعوبات التي واجهت التعريب و خصوصا في الجانب الطلابي ذلك القرار السياسي السقيم الذي ألغى اللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية والثانوية سنة 1986 لعدة سنوات؛ذلك أدى إلى ضعف الشريحة الطلابية تلك الفترة و من أتى بعدها،و من ثم ساهم في اضطراب العملية التعليمية بشكل عام و تضارب مع عملية التعريب بشكل خاص و كان ذلك مدخلا من المداخل لمعارضي العملية تم التذرع به.؟؟

4-ثمرة تعريب العلوم الأساسية

لقد آتى التعريب بكليات العلوم أكله عدة مرات و ليس مرتين و هذا يمكن تلخيصه كالآتي:

أولا- لقد زادت القدرة الاستيعابية للطلاب و تحسنت النتائج إلى حد كبير و المتميزون من هؤلاء أكملوا دراساتهم العليا بالخارج بنجاح كبير.

ثانيا- لقد استفاد جل الأساتذة المساهمين في عملية التعريب ، ابتداء من الجانب العلمي المتمثل في فهم أعمق للمادة العلمية حيث يتم كتابتها باللغة الأم و مرورا بالتحسن في

أسلوب الكتابة و انتهاء بالجانب المادي،فلقد كون عدد من الأساتذة ثروة من وراء عملية التعريب.

ثالثا- لقد تكونت ثقافة عامة جيدة بين الناس و أصبح كثير من عامة الناس يتفهمون الكثير من الأعمال و المصطلحات العلمية و التقنية و هذا بدوره جعل اللسان الليبي قريبا جدا من العربية السليمة.و لقد كان للقرارات السياسية دور كبير في هذا المضمار،كما أن منح الإجازات الدراسية للأساتذة لترجمة أو تأليف كتاب منهجي ساهم بشكل فعلي إنجاح التعريب بكليات العلوم.

و ننوه هنا بأنه قد تم التركيز على كليات العلوم لأنها الكليات الوحيدة التي تم فيها تعريب المناهج بالكامل في كل أرجاء ليبيا، بينما بدأت الكليات الأخرى كالهندسة و الطب ثم تراجعت إلا فيما يخص سنوات الإعداد التي يقوم بالتدريس فيها أساتذة علوم أساسية.كما نضيف بأن معظم الجامعات الليبية لعبت دورا أساسيا في نشر الكتاب العلمي الجامعي.

5- خاتمة

إن قوة وطننا العربي تكمن في فرض استخدام اللغة العربية على جميع الأصعدة و خصوصا داخله،تلك اللغة العظيمة التي نزل بها القرآن الكريم و تلك اللغة التي سادت العالم يوم ما و لمدة تزيد عن الستة قرون ؛ و إنها لن تعجز أبدا عن مواكبة التقدم و التحضر و العلم و المعرفة .ففي قرآننا العظيم و تراثنا و شعرنا و أدبنا الجاهلي معين لا ينضب من الكلمات و المسميات التي تجعل لغتنا العربية لغة رائدة و متطورة.و لعله في المثل البسيط الذي أسوقه هنا خير دليل على صحة ما أقول: ((تستخدم كلمة you باللغة الإنجليزية للضمير المخاطب للكل مفردا كان أو مثنى أو جمعا، مذكرا كان أم مؤنثا،بينما في العربية يصبح ضمير المخاطبة خمس كلمات و هي أنت و أنت و أنتما و أنتم و أنتن)).

ثم أليس من العار على أصحاب الصيحات المغرضة المعارضة للتعريب أن يعلموا أن دولة الكيان الصهيوني التي لم يتعدى عمرها السبعين سنة تدرس العلوم و التقنية بكل فروعها باللغة العبرية في كل جامعاتها،بل و تفرض على من لا يعرف العبرية أخذ دورات فيها حتى درجة الإتقان كي تتم العملية التعليمية بنجاح.و لعل خجل هؤلاء سيزيد عندما يعلمون بأن اليهود كتبوا قواعد نحوهم أول مرة بالعربية منذ ما يزيد عن الستمائة سنة إبان (و في ظل) حضارة الأندلس العربية،و بلغ شأنهم ذروته تلك الأيام[10] .

6- المراجع

1- " التعريب و إعادة البناء الحضاري في الوطن العربي "،علي فهمي خشيم،الندوة العلمية الأولى حول تعريب العلوم الأساسية و التطبيق الفوري،2-1988/1/4،مركز بحوث العلوم الأساسية،مكتب التعريب و المناهج،طرابلس.
2- " أدب العلماء "الجزء الأول،محمد سويسي،الدار العربية للكتاب(1979)،طرابلس.
3- " أدب العلماء "الجزء الثاني،محمد سويسي،الدار العربية للكتاب(1982)،طرابلس.

4- " تعريب التعليم الجامعي:الصعوبات التي تواجهه و المقترحات لتذليلها "،فرج صالح عبد الرحمن، الندوة العلمية الأولى حول تعريب العلوم الأساسية و التطبيق الفوري،2-1988/1/4،مركز بحوث العلوم الأساسية،مكتب التعريب و المناهج،طرابلس.
5- " المشاكل التي تواجه التعريب و طرق معالجتها "،علي مصطفى بن الأشهر ،الندوة العلمية الأولى حول تعريب العلوم الأساسية و التطبيق الفوري،2-1988/1/4،مركز بحوث العلوم الأساسية،مكتب التعريب و المناهج،طرابلس.
6- " تعريب المناهج الدراسية في جامعات الوطن العربي "،عمر سليمان حمودة،الندوة العلمية الأولى حول تعريب العلوم الأساسية و التطبيق الفوري،2-1988/1/4،مركز بحوث العلوم الأساسية،مكتب التعريب و المناهج،طرابلس.
7- "المورد"،الطبعة الأخيرة،منير البعلبكي،دار العلم للملايين،بيروت.
8- "معجم مصطلحات العلم و التكنولوجيا"،معهد الإنماء العربي(1982)بيروت(مرخص بها من دار نشر ماكروهيل)

9-" معجم المصطلحات العلمية و الفنية و الهندسية"،أحمد شفيق الخطيب،مكتبة لبنان(1987)،بيروت.

10-" حول تطور الفيزياء و الفلك خلال الحضارة الإسلامية"،علي محمد عوين،محاضرة القيت بتاريخ 1995/8/3 ،بتنسيق جمعية الأصدقاء العرب –تريستا،المركز العالمي للفيزياء النظرية،تريستا.